المراد ام لا والاختلاف في الوقوع دليل الامكان واما الرؤية في
المنام فقد حكيت عن كثير من السلف ولا ضائر في انها نوع مشاهدة تكون
بالقلب دون العين والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمان
والطاعة والمعصية لا كما زعمت المعتزلة من ان العبد خالق لافعاله
وقد كانت الاوائل منهم يتحاشون عن اطلاق لفظ الخالق ويكتفون
بلفظ الموجد والمخترع ونحو ذلك وصرح ابي الحباني واتباعه ان معنى
الكل واحد وهو المخرج من العدم الى الوجود تجاسروا على اطلاق لفظ
الخالق احتج اهل الحق عليه بوجوه الاول ان العبد لو كان خالقا
لافعاله لكان عالما بتفاصيلها ضرورة ان ايجاد الشيء بالقدرة
والاختيار لا يكون الا كذلك واللازم بط لان المشي مثلا موضع
الى موضع قد يشتمل على سكنات متخللة وعلى حركات بعضها اسرع
وبعضها ابطأ ولا شعور للماشي بذلك وليس هو لا عن العلم
بل لو سئل لم يعلم وهذا في اظهر افعاله واما اذا تأملت في حركات
اعضائه في المشي الاخذ والبطش ونحو ذلك وما يحتاج اليه من
تحريك العضلات وتمديد الاعصاب ونحو ذلك فالامر اظهر الثاني

الثاني النصوص الواردة في ذلك كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
اي عملكم على ان ما مصدرية لئلا يحتاج الى حذف الضمير او موكم
على الا ما موصولة ويشمل الافعال لانا اذا قلنا افعال العباد
مخلوقة لله تعالى او للعبد لم نرد بالفعل المعنى المصدري الذي هو
الايجاد والايقاع بل الحاصل بالمصدر الذي متعلق الايجاد
والايقاع عما نشاهد من الحركات والسكنات مثلا والذهول
عن هذه النكتة قد يتوهم ان الاستدلال بالاية موقوف على كون
ما مصدرية ولقوله تعالى خالق كل شيء اي ممكن بدلالة العقل وفعل
العبد من الممكنات وكقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق في مقام التمدح
بالخالقية وكونها مناطا لاستحقاق العبادة لا يتمان فالفاعل
يكون العبد خالقا لافعاله يكون من المشركين دون الموحدين لانا
نعني بالاشراك هو اثبات الشريك في الالوهية بمعنى وجوب
الوجود كما للمجوس او بمعنى استحقاق العبادة كما لعبدة الاصنام
والمعتزلة لا يثبتون ذلك بل لا يجعلون خالقية العبد كخالقية
الله تعالى لافتقاره الى الاسباب والآلات التي هي مخلوقة الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)